

لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمى كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة، إلا بحركة خلق تأسسية شاملة جميع نواحي الحياة، بحركة شعبية تنشأ من صميم الشعب.

سعادة

## درشة صباحية

### الصديق المتطفل

♦ يكتبها الياس عشي

تعرّفت إليه قبل عشر سنوات أو أكثر بقليل، ركبته به، وأفسحت له مكاناً في غرفة نومي، وفي سيارتي، وفي مكتبي. وهو حتى اليوم يقيم معي، وينتزه معي، ويقاسمني أفراسي وهوومي. إن جلتس جلس بجانبني والهانني عن الاهتمام بجلاسي، وإن نمت شاركني فراشي، بل كثيراً ما كان يستيقظ قبلي، ثم ينتزع النوم من عينيّ دون شفقة ولا رحمة، عارضاً عليّ أسماء الذين اتصلوا بي في أثناء نومي، أو، في ما بعد، في أثناء استحمامي الصباحي.

يراقبني ليلَ نهارٍ غير عابئٍ «بأن يموت همّاً»، ويكشف أسراري، والأسوأ أنه لا يتردّد في إقشائنا لأول عابر سيليل إن طلبها منه. لا يحترم أبداً خصوصياتي، ولا يتقيّد ببروتوكولات الحديث، والزيارات! يقطع عليك الكلام متى شاء، ويزورك متى شاء. حتى ليبدو لك أنه نشأ مع السوقة، رغم أنه تخرّج من أكثر الأكاديميات اهتماماً بالعلوم والتكنولوجيا.

يوم تعرّفت إليه كان بسيطاً، ولثقاً، يستمع إليك برويّة واحترام ثم ينسي ما قلته له أو أمامه، يفرح لمشهد جميل أخذت به دون أن يسيرقه من ذاكرتك وينشره بين الناس. ولكنه مع الأيام صار متطفلاً، وجاسوساً، يتناديك، رافعاً الكلفة، بأصوات متعدّدة، ونغمات ناشزة، وأخبار تحصك بمشاكل «لا ناقة لك بها ولا جمل». وإن حدث وأخذ إجازة، أو أصيب بعلّة، أو أضع الطريق للوصول إليك، فإنه يخفتي، ومعه تختفي ذكرياتك، وذاكرتك، وحتى عناوين الأصدقاء، وأرقام التواصل معهم.

وعبثاً حاولت، وما أزال أحاول، التخلص منه، حيناً باللين، وحيناً بالقسوة. تطرده من الباب فيعود إليك من النافذة. والأسوأ من كل ذلك أنه عندما يُصاب بالضجر مني يرسل لي من ينبوعه، بميزات أكثر اختصاصاً في مصادرة حتى أحلامك.

عفواً.. نسيت أن أعرفكم على هذا «الصديق».

إنه الهاتف النقال... أو الهاتف المحمول... أو... أو... أو... الأسماء كثيرة... والضرر واحد.



## هل تدمر الأرض.. بتوهج شمسي؟!!



يؤكد علماء اكتشافوا بواسطة تلسكوب كبلر نجمة يشبه إشعاعها التوهجات العادية أن الشمس قد يحصل عليها توهج هائل. والتوهج على الشمس عبارة عن عملية انفجار تؤدي إلى إطلاق طاقة ضوئية وحرارية وحركية إلى الوسط الفضائي المحيط بهذه النجمة. وتزيد طاقة التوهجات الهائلة عن طاقة التوهجات العادية عشرة أضعاف.

وقد اكتشف علماء الفلك في مجرة درب التبانة نجمة مزدوجة سميت KIC9655129 قادرة على إنتاج توهجات هائلة.

ويحدّد الباحثون من خلال تحليل الصفوف الزمنية برويفل الموجات على منحني لمعان التوهجات العائدة لـ KIC9655129، علماً أنّ المعطيات الأولية لهذه الدراسة كانت قد جُمعت بواسطة تلسكوب كبلر. وتحدّد التوهجات الجارية على النجوم عادة عن طريق تسجيل سلسلة من النبضات المنتملة. وكثيراً ما تشبه هذه النبضات موجات يتوقف طولها على المواصفات المختلفة لهذا الموقع أو ذاك على سطح النجمة. ووجد علماء الفلك موجات مطبقاً بعضها على بعض في توهجات نجم KIC9655129 الهائلة، وتشبه مواصفاتها خواص التوهجات العادية الجارية على الشمس.

وسيتصف التوهج الهائل حال وقوعه على الشمس بضعف جداً. كما اكتشف فريق آخر من علماء الفلك أنّ كوكباً يُسمى بـ Kepler-438b، وهو شبيه جداً بالأرض، أصبح غير صالح للحياة نتيجة الكهربيانية على نطاق واسع. ومن حسن حظ البشرية أنّ احتمال وقوع مثل هذا التوهج على الكوكب المذكور حولها.

## دواء مبتكر لعلاج القرحة المزمنة



سيكتشف العلماء من مدينة أورنبورغ الروسية في المؤتمر القومي الثاني للطب التجديدي في موسكو، العقاب عن قرص مُعدّ من الجلد الإحياي (مادة لعلاج الحروق) ضدّ القرحة.

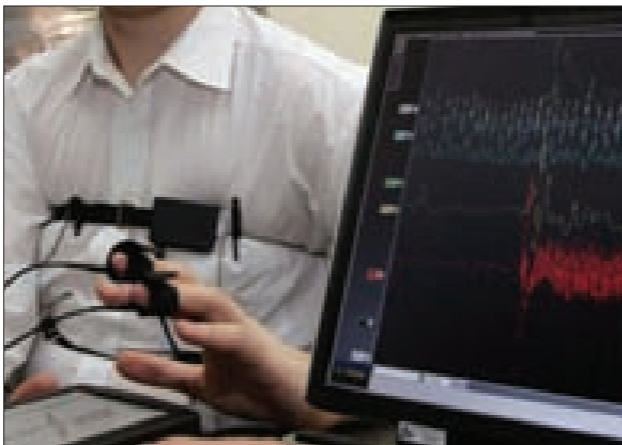
صرّح بذلك راميل راخماتولين، مدير المختبر التابع لجامعة أورنبورغ حيث تمّ إعداد الدواء. وقال الباحث إن «الكشف عن الدواء في المؤتمر هو اختيار بالنسبة لنا قبل إجراء التجارب السريرية عليه».

ويقول العلماء إن حبة واحدة من هذا الدواء يمكن أن تساعد على التعافي من قرحة المعدة بعد تناولها مرة واحدة. ففي العام 2015، خضع الدواء بنجاح للتجارب ما قبل السريرية على الفئران البيضاء.

وقال العلماء إن الحبة التي تمّ إعدادها بناءً على حمض الهيالورونيك وتكنولوجيا الجلد الإحياي يوسعها أن تحل محل بضعة عقاقير طبية تُستخدم لعلاج القرحة.

وفي حال نجاح التجارب السريرية على الحبة، سيحصل هذا الدواء على ترخيص باستخدامه للأغراض الطبية.

## ابتكار جهاز لكشف الكذب عن بُعد!



أشار مسؤولون في وزارة التعليم العالي إلى أنّ التقنية المستخدمة في جهاز لكشف الكذب طرحت أثناء دراسة خوارزميات منع الضوضاء عند إجراء بحوث بتحليل صور مرئية.

وضُمّ نموذج لهذا الجهاز، وهذا النموذج جاهز لاستعماله في روسيا وخارجها.

وقد طور علماء من معهد موسكو للبحوث الفيزيائية جهازاً لكشف الكذب قادراً على تحديد صحة أجوبة شخص ما بناءً على مادة مصورة للمقابلة معه. ويمكن لهذا الجهاز قياس الخواص الفيزيولوجية للإنسان عن بعد. ولأجل تحليل المقطع الصور عن المقابلة يجب تحميله على حاسوب يعمل ببرنامح خاص بهذا التحليل، ممّا يسمح بتحديد ما إذا كانت الأجوبة صحيحة أم لا.

ولقد قُدمت برمجيات لهذا الجهاز المبتكر في معرض الابتكارات الصناعية، التي نُفذت في المنشآت العلمية لوزارة التعليم العالي العام 2015، وهو المعرض الذي يُفتتح في موسكو من 2 إلى 4 كانون الأول.

## آخر الكلام

### ماذا يريد المغتربون السوريون؟ سماع الأمل من رئيسهم

♦ تامر يوسف بلبيسي\*

تابع السوريون إطلاقات رئيسهم الإعلامية منذ بداية الأزمة، وكانوا دائماً ينتهون إلى الحرص الذي يبديه في اختيار عباراته، ودراسة المعاني التي يريد إيصالها لهم ولمن يسمع من الأصدقاء والأعداء، وكانوا أحياناً يشعرون أنهم يتلقون دروساً في علم السياسة تساعدهم على فهم ما يدور حولهم بأمانة ودقة وعمق. تهّمه مصداقية فهمه للأحداث يعينون من يستمع إليه، بغض النظر عن هويته صديقاً أم خصماً أم مواطناً، أكثر مما هم أمام سياسي يفترض أنه يسعى إلى توظيف إطلالته لحرب نفسية وإيصال رسائل إلى خصومه وزرع الحماسة بين مرديه.

استمع السوريون إلى رئيسهم في بدايات الأزمة، وهو يتحدث عن حرب ستطول ولها أهداف متعدّدة، وستلجأ إلى وسائل متعدّدة، واستمعوا إليه وهو يفسّر كيف أنّ الإرهاب هو القوة التي تقف في الميدان بوجه جيشهم، وكيف أنّ دولا غربية واقليلية تفعل ذلك لحسابات تتصل بأهمية مكان بلدهم ومكانته، والسعي للنيل من استقلاله وثوابته وخياراته، وبالتالي وحدة ترابه وهوية أبنائه الواحدة، وكيف أنّ العيب بالنسبة الوطني للسوريين هو أحد أهداف هذه الحرب، واستمع السوريون إلى رئيسهم وهو يمدّ يده للحوار، ويدعو إلى حل سياسي، ويبيدي استعداداته للسمع لأيّ كان ولايّ مطلب ودراسته، ويعلن العفو مرات عديدة، ويصل إلى السير بدستور جديد للبلاد، وكان بعض السوريين يمتنّون أن يسمع من الرئيس كلاماً واعداً بخلاص قريب، وينصر قريب، أو يدخل لغة التحدي والغضب، لكنهم كانوا كلما تشوّشت الصورة عليهم أكثر يشعرون بالحاجة لسماعه أكثر، وكلما كانوا يسمعون خصومه يتحدثون عن رحيله بالتمني أو التوقع يتمسكون به أكثر.

كان الآخرون هم الذين يتحدثون عن الزمن القصير لبلوغ نصرهم، وهم الذين يغضبون ويهدّدون ويعتمدون لغة التحدي، وكان من مهمهم من عناوين سورية باسم المعارضة، يردّدون بالنيابة عن هؤلاء برفض كل مبادرة حوار أو لحل سياسي سلمي.

جاءت الأيام وشهد السوريون نبوءات رئيسهم أمامهم، فشهدوا الأساطيل في البحر المتوسط تعلن أنّ وجهتها بلدهم، وشهدوا التصريحات الحربية تتوالى، وشهدوا الدول تكشف عن أدوارها، القريب منها والبعيد، فتذكروا أقوال رئيسهم، وشهد السوريون ولادة جبهة «النصرة» وبعدها تنظيم «داعش»، وشهدوا تصاعد كلام الذين كانوا يتكروّن الكلام عن وجود إرهابيين في سورية، وصولاً إلى إعلانهم أنّ الأولوية في سورية هي للحرب على الإرهاب، فتذكروا مرة أخرى كلام رئيسهم، وشهد السوريون كلام العالم كله عن حل سياسي فتذكروا كلام رئيسهم، وشهدوا ربط العالم للحل السياسي بالنصر على الإرهاب فتذكروا مبادرة الحل التي أطلقها رئيسهم.

كان السوريون يصدّقون رئيسهم، فصاروا لا يصدّقون غيره، وكانوا يتقنون بوعده فصاروا لا يتقنون بوعود سواه. في الأيام الأخيرة استمع السوريون إلى رئيسهم وهو يشير إلى أنّ الخلاص لم يعد بعيداً، وأنّ الحرب على الإرهاب قد دخلت مرحلة هامة مع المشاركة التي يقدمها حلفاء سورية، وفي ظل صمود شعبها وبطولات جيشها، واستمعوا إليه وهو يشرح تسلسل خيارات الحل وأولوية النصر على الإرهاب لفتح الباب للتغييرات اللازمة دستورياً وسياسياً لدخول مرحلة جديدة نحو العافية، وسمع السوريون رئيسهم يجنّد تأكيد أهمية تماسكهم خلف هويتهم الوطنية كسوريين فوق كلّ العصبية، فتأكد السوريون من أنهم على طريق الخلاص، ومن أنّ المزيد من الصبر والمزيد من الصمود والمزيد من التضحيات طريق يوصل بلدهم ويوصلهم إلى الخلاص الموعود.

يريد السوريون، والمغتربون منهم بصورة خاصة، سماع رئيسهم لأنهم من كلامه يصلون إلى الحقيقة ويصدّقون الأمل.

\* مغترب عربي سوري في الكويت  
رئيس مجلس إدارة قناة «زنبوبيا» الفضائية

## الحكم على طبيب

### إصابته 270 شخصاً بالإيدز

حكمت محكمة كمبودية على طبيب تسبّب في إصابة 270 شخصاً بمرض نقص المناعة «الإيدز».

فقد أصدرت المحكمة الكمبودية يوم 3 كانون الأول الجاري حكماً قضائياً بحبس طبيب (55 سنة) كان يمارس مهنة الطب من دون ترخيص رسمي (لا يحل شهادة طبية) مدة 25 سنة، لأنّه كان السبب في إصابة 270 شخصاً بمرض نقص المناعة «الإيدز».

ويقول محامي الدفاع عن المتهم: «إنّ موكلّي يُصرّ على أنّه غير مذنب، لذلك سوف يستأنف قرار الحكم إذا طلب منه موكله».

واعترف الطبيب بأنّه كان يستخدم الحقن الطبية مرات عدّة، ولكنه نفى أن يكون هدفه من ذلك نشر مرض نقص المناعة.

وتشير السلطات المحلية في محافظة باتامبانج، التي كان الطبيب يعمل فيها، إلى أنّ انتشار المرض رُصد في شهر كانون الأول من السنة الماضية، وقد بلغ عدد المصابين بالمرض 270 شخصاً، قضى حوالي عشرة منهم نحيبهم.

وتشير وكالة رويترز إلى أنّ هذه القضية زعزت الجهود التي تبذلها سلطات البلاد لمكافحة «الإيدز» الذي بدأ ينتشر بسرعة في تسعينيات القرن الماضي، وأنّ هذا يُشير بدوره إلى عدم تخصيص المبالغ العالية اللازمة للطبابة، ممّا يُجبر الفقراء على التوجّه إلى أطباء يمارسون مهنة الطب من دون ترخيص.

وحسب معلومات البنك الدولي، يوجد في كمبوديا 0.2 طبيب لكل 1000 شخص (طبيب لكل 5000).

### الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 01-748920 - 1.2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّ - إنعام خروبي  
المدير الفني: محمد رمّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958